مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية والاجتماعية

ISSN. 1815-8854

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٤/٥/٢٢ تاريخ قبول النشر: ٣٠/ ٢٠٢٤/٦

أديرة مدينة الموصل وأطرافُها في موسوعة الديارات لبنيامين حداد (دراسة في المنهج)

Mosul Monasteries and its Outskirts in the Encyclopedia of Monasteries by Benjamin Haddad (A Study in the Curriculum)

أ.م.د. حنان عبد الخالق علي السبعاوي

Assistant Professor Dr. Hanan Abdulkaliq Ali

مركز دراسات الموصل، جامعة الموصل

Mosul Studies Center, Mosul University

hananabdulkhaliq@uomosul.edu.iq

ISSN. 1815-8854

الملخص:

تحدد الغرض من هذا البحث للتعرف على المنهج الذي اتبعه الكاتب السرياني بنيامين حداد في ذكره لأديرة مدينة الموصل وأطرافها، التي أشار إليها في كتابه (موسوعة الديارات) الذي يمثل أوسع موسوعة مكونة من ثمانية أجزاء عن الأديرة في العراق وتركيا وسوريا وفلسطين ومصر في دراسة تاريخية جغرافية بلدانية لأكثر من (١٧٠٠) من الأديرة التي لها تأثير مباشر في الحياة الدينية لدى المسيحيين.

كلمات المفتاحية: منهج، موصل، دراسة، أديرة، موسوعة.

مجلة دراسات موصلية

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية والاجتماعية

ISSN. 1815-8854

Abstract

The purpose of this research is to identify the methodology which was followed by the Syriac writer Benjamin Haddad in his description of Mosul monasteries and its outskirts which he referred to in his book (Mawsueat al Diyarat). This book represents the broadest encyclopedia consisting of eight parts talking about monasteries in Iraq, Turkey, Syria, Palestine, and Egypt in a historical, geographical study of more than 1700 monasteries that have a direct impact on the religious life of Christians.

Keywords: method , Mosul, study, monasteries, encyclopedia

ISSN. 1815-8854

المقدمة :

تعد مدينة الموصل من المدن العريقة بحضارتها وآثارها العمرانية الجميلة، ولا سيما المباني الدينية كالجوامع والكنائس والأديرة، فمنها ما هو قديم، ومنها ما هو حديث، وتحدث عديد من الادباء والبلدانيين والمؤرخين عن هذه المباني، فمنهم من أسهب في وصفها، ووصفها بعضهم بايجاز، فذكرت عرضاً في ثنايا كتبهم التي الفوها، في حين اختصت مواضيع كتب البعض الاخر بالحديث حصراً عن هذه المباني وبالذات الأديرة او الديارات التي كان لها تأثير بارز في الحياة الدينية لدى المسيحيين وما يرتبط بها من الطقوس والصلوات الدينية فضلاً عن انها مناطق امتازت برقة هوائها لوقوعها في مناطق مرتفعة ومشرفة على المدينة، وضاع اغلب هذه الكتب (الدباغ، ٢٠١٤، ص٩٧)، ومنها كتاب (الحيرة وتسمية البيع والديارات ونسب العباديين) لهشام بن محمد السائب الكلبي (ت ٢٠٤هـ / ٨١٩م) وهو مفقود (الشابشتي، ١٩٦٦، ص٣٦) وكتاب (الملوك واهل الديارات) لابو الحسن علي بن الحسين المسعودي (ت ٣٤٦هـ / ٩٥٧م) وهو مفقود (الدباغ، ٢٠١٤، ص٩٧). وكتاب (الديارات) لأبي الفرج علي بن الحسين الاصفهاني (ت ٣٥٦هـ / ٩٦٦م) (الشابشني، ١٩٦٦، ص٣٧) وضاع منه نقول جمعها وحققها الأستإذ جليل العطية (الدباغ، ٢٠١٤، ص٩٧)، وكتاب (الديرة) للسرئ الرفاه الموصلي

- (ت ٣٦٢هـ / ٩٧٢م) وهو مفقود. وكتاب (الديارات) للخالديين ابي بكر معروف
- (ت ٣٨٠هـ / ٩٩٠م) وابي عثمان سعيد (ت ٣٩٠هـ / ٩٩٩م) ابني هاشم الخالدي الشاعران الموصليان وكتابهما مفقود. وكتاب (الديارات) لابي الحسن علي بن محمد المعروف بالشابشتي (ت ٣٨٨هـ / ٩٩٨م) وهو مطبوع بتحقيق الاستإذ كوركيس عواد

(الشابشتي، ١٩٩٦، ص٣١، ص٣٨، ص٤٠) وهو الكتاب الوحيد من كتب القدماء في الأديرة الذي وصلنا قسم كبير منه (الدباغ، ٢٠١٤، ص٩٨). وكتاب (الخزن والدال بين الدور والدارات والديرة) لشهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م). ومن الكتب الحديثة التي تحدثت عن الديارات كتاب (الديارات النصرانية في الإسلام) لحبيب زيات الذي طبع سنة (٢٠١٠). وكتاب (موسوعة الديارات) الذي طبعة سنة (٢٠١٥) للكاتب والعّلامة اللغوي السرياني العراقي بنيامين حداد، ويمثل هذا الكتاب أوسع موسوعة مكونة من ثمانية أجزاء عن الأديرة في العراق وتركيا وسوريا وفلسطين ومصر في

ISSN. 1815-8854

دراسة تاريخية جغرافية بلدانية لأكثر من (١٧٠٠) من الأديرة القائمة والمندثرة والقديمة التي يعود البعض منها الى عصر ما قبل الإسلام. وجاء السبب في اختيار هذا الموضوع، لعدم وجود دراسة علمية اكاديمية استقصائية سابقة عنه. والهدف منه فهو للبحث عن أديرة مدينة الموصل واطرافها وتحديد موقعها الجغرافي. ومن ثم معرفة المنهج الذي اتبعه بنيامين حداد في ذكره لأديرة الموصل، وهل يختلف هذا المنهج عن بقية الأديرة المذكورة في كتابه. وقسم هذا البحث الى ثلاثة مباحث وخاتمة، إذ تناول المبحث الأول السيرة الشخصية والعلمية (لبنيامين حداد) فيما يتعلق باسمه ودراسته والوظائف التي تولاها، واسهاماته في المؤتمرات اللغوية والثقافية ومؤلفاته. وتحدث المبحث الثاني عن المواقع الجغرافية لأديرة الموصل واطرافها التي ذكرت في كتاب (موسوعة الديارات). وخص المبحث الثالث لبيان المنهج الذي اتبعه حداد فيما أورده عن أديرة الموصل، كذكره لاصل تسمية الدير وبنائه، والمصادر التي استقى منها نصوصه عن أديرة الموصل، ومكانة الدير الدينية والتاريخية فضلاً عن قيمته، والسيرة العلمية لمؤسسي الأديرة، والاشعار التي وصفت الأديرة، والكتابات والنقوش والصور التي زينت بها الأديرة، والمذاهب الخاصة بمؤسسي الأديرة، والاثار والنفائس الموجودة في الأديرة، والاعمال التي قام بها مؤسسي الأديرة الى غير ذلك من النقاط المذكورة في متن البحث والتي استنبطت من المادة الخاصة بأديرة الموصل مع بيان القيمة التاريخية لمادة حداد عن أديرة الموصل إذا انفرد بذكرها هو ولم تورد في مصادر سابقة له ثم الخاتمة. ومما تجدر الإشارة اليه انه إذا وردت كلمة حداد في اثناء البحث فهي مختصراً لاسم بنيامين حداد.

وتتقدم الباحثة بالشكر الجزيل للأستإذ المساعد الدكتور (علي احمد العبيدي) مدير مركز دراسات الموصل وللأستإذ الدكتور (عامر عبد الله الجميلي) وللأستإذ المساعد الدكتور (محمد نزار الدباغ) التدريسيين في مركز دراسات الموصل لتزويدي بمادة علمية قيمة عن الباحث حداد عندما زاروهُ في منزله بدهوك بتاريخ ٢٠٢٣/١٠/٢٨ وأجروا حوار معه. وتمت الافادة من هذه المادة في المبحث الخاص بالسيرة الشخصية والعلمية لحداد، كما تم الاستفادة من بعض المصادر التعزيزية التي خدمت البحث في بعض فقراته.

ISSN. 1815-8854

المبحث الأول: السيرة الشخصية والعلمية لبنيامين حداد:

١- اسمه:-

هو بنيامين بن ميخا بن يوسف بن ميخا بن جرجيس بن قرياقوس حداد (العلاف، ٢٠٢٣، ص١) الموصلي البازي (حداد. مقابلة شخصية. ٢٠٢٣/١٠/٢٨).

ولد في عام ١٩٣١ بمدينة القوش التابعة لمحافظة نينوى (الطالب، ٢٠٠٧، ص ٩٧). وهوى حداد فن الرسم والخط ويمارسه فضلاً عن العمل على الخشب وتعد النجارة عنده فناً (مقابلة شخصية. ٢٠٢٣/١٠/٢٨).

٢- دراسته:-

تخرج حداد من دار المعلمين ببغداد سنة ١٩٥٥، وانتقل بعدها للتدريس في المدارس العراقية (العلاف، ٢٠٢٣، ص١)، إذ خدم التعليم لفترة ٣٥ سنة في مراحله الثلاثة، ثم عمل محاضراً ومعلماً في معهد شمعون الصفا الكهنوتي وكلية بابل الحبرية للفلسفة واللاهوت لمادة اللغة السريانية أي اللغة والنصوص الخاصة بها (مقابلة شخصية. ٢٠٢٣/١٠/٢٨).

٣- الوظائف التي تولاها:-

تولى حداد عديداً من الوظائف في مجال التعليم والإذاعة والمجلات والصحف والجمعيات الثقافية، والقى في مجال التعليم العشرات من المحاضرات في المجالات الثقافية المختلفة في معظم المدن والبلدات العراقية ومنها في خارج العراق. ومارس التعليم ولفترات عديدة في دورات تعليم اللغة السريانية في الكنائس والأديرة والمؤسسات الثقافية، وانه اشترك لمرات عديدة في الدورات التأهيلية في اللغة السريانية لمعلمي ومعلمات الدراسة الابتدائية والاعدادية (مقابلة شخصية. ٢٠٢٣/١٠/٢٨). فضلاً عن ذلك له عضويات في اتحادات وتنظيمات ومؤسسات لغوية وادبية وثقافية ومهنية وصحفية (العلاف، ٢٠٢٣، ص١). وعمل عضواً في مجمع اللغة السريانية، ومن ثم في المجمع العلمي العراقي هيئة اللغة السريانية منذ ١٩٧٢ حتى انتقاله من بغداد الى نينوى سنة ٢٠٠٦. وأما في مؤسسة الإذاعة والتلفزيون في بغداد، فقد عمل بنيامين مترجماً لمدة تقارب العشرين سنة ومعداً برامج منها برامج تراثية عن الفلكلور. وله اكثر من اثنتي عشرة هوية انتساب لمؤسسات ثقافية في العراق منها هوية خاصة بالمجمع العلمي العراقي، وهوية نقابة الصحفيين

ISSN. 1815-8854

العراقيين بصفة مشارك، وهوية باتحاد الادباء والكتاب العرب (حداد. مقابلة شخصية. ٢٠٢٣/١٠/٢٨).

وفيما يخص المجلات والصحف، فقد عمل محرراً وسكرتير تحرير ورئيس تحرير في عديد من المجلات منها مجلة الصوت السرياني الصادرة عن الجمعية الثقافية في بغداد، ومجلة بين النهرين، ومجلة الكاتب السرياني الصادرة عن الاتحاد العام للكتاب، وجريدة التآخي البغدادية، وجريدة الناقوس في بغداد (حداد. مقابلة شخصية. ٢٠٢٣/١٠/٢٨).

٤- اسهاماته في المؤتمرات اللغوية والثقافية:

تركز اهتمام بنيامين حداد على الدراسات اللغوية، وله من المنشور منها في هذا المجال اكثر من عشرين بحثاً، شارك بها في مؤتمرات ثقافية عديدة داخل العراق وخارجه منها مؤتمر بيت الحكمة الأول الذي عقد في بغداد سنة ١٩٩٥ في البحث الموسوم بـ (التعريف والاسماء المبهمة في اللغات السامية، ومؤتمر بيت الحكمة الثاني في بغداد سنة ١٩٩٦ في البحث الموسوم بـ (الابدال ونشوء اللغة بحث مقارن)، والمؤتمر اللغوي للمجمع العلمي العراقي لعام ١٩٨١ في البحث الموسوم بـ (بدائل التاء في اللهجات السريانية – بحث مقارن)، والمؤتمر اللغوي للمجمع العلمي العراقي لعام ١٩٨٢ في البحث الموسوم بـ (الثنائية ونشوء اللغة بحث مقارن) والمؤتمر اللغوي للمجمع العلمي العراقي لعام ٢٠٠٠ في البحث الموسوم بـ (بين الحاء والخاء في اللغات السامية). ومن المؤتمرات خارج العراق مؤتمر اللغة السريانية الرابع الذي عقد في مدينة ماردين بتركيا سنة ٢٠٠٨ في البحث الموسوم بـ (تاء الفعل التاوي بين الاصالة والزيادة – بحث مقارن بالسريانية). ومؤتمر عقد في تركيا ايضاً سنة ٢٠١٠ حول مدرسة نصيبين ودورها الثقافي في البحث الموسوم بـ (مدرسة نصيبين ودورها الحضاري في بلاد الرافدين (بالسريانية) (حداد. مقابلة شخصية. ٢٠٢٣/١٠/٢٨).

٥- مؤلفاته:-

كان بنيامين حداد لغوي متمكناً وكاتباً وباحثاً ومؤلفاً، له كثير من الدراسات والمقالات والبحوث باللغة العربية والسريانية، التي بدأ بنشرها من سنة ١٩٦٠، وامتازت كتاباته بالتنوع، إذ الف باللغتين العربية والسريانية فيما يخص الشعر والقصة والادب الشعبي والتاريخ والنقد والتراث والنبات واللهجات، وترجم من السريانية الى العربية والإنكليزية (الطالب، ٢٠٠٧، ص٩٧)، والأرقام

ISSN. 1815-8854

والأديرة وتحقيق وترجمة المخطوطات السريانية، وعلى ضوء ذلك بلغ ما نشره في الصحف والمجلات والدوريات العراقية وغيرها أكثر من (٤٠٠) مادة في الحقول الثقافية المختلفة، ونشر مجموعة طيبة من القصة القصيرة بالعربية في الصحف والمجلات العراقية. وكتب عشرات البحوث في التراث الشعبي (الفلكلور) (حداد. مقابلة شخصية. ٢٠٢٣/١٠/٢٨). ولتوضيح هذه المؤلفات ولبيان عناوينها على حدا ثم تقسيمها الى ١- الكتب، ٢- المعاجم، ٣- تحقيق المخطوطات وترجمتها ٤- المقالات.

١-الكتب :

الف حداد عديد من الكتب منها ما يأتي:-

- كتاب كنز الافعال في لهجة القوش السريانية، وهو عبارة عن دراسة لهجوية مقارنة نشر في سنة ٢٠١١ في دهوك (العلاف، ٢٠٢٣، ص١).
- كتاب سفر القوش الثقافي الذي يعّرف اكثر من ٤٠٠ وجه ثقافي ممن أنجبتهم بلدة القوش التاريخية العريقة الذي نشر في بغداد سنة ٢٠٠١ (العلاف، ٢٠٢٣، ص١).

- كتاب تاريخ بطاركة كنيسة المشرق الذي نشر في دهوك سنة ٢٠٠٨، ويغطي هذا الكتاب فترة من تاريخ الكنيسة المشرقية من سنة (١٣١٨-١٩٧٥م) (حداد. مقابلة شخصية. ٢٠٢٣/١٠/٢٨).
- كتاب اسماء الحيوانات في تراث اللغة السريانية الذي نشر في دهوك سنة ٢٠١٩ (حداد. مقابلة شخصية. ٢٨/ ١٠/ ٢٠٢٣).
- كتاب (موسوعة الديارات) الذي طبع في مطبعة نصيبين في مدينة القوش سنة ٢٠١٥ ويتكون من ثمانية مجلدات بواقع (٣٥١٠) صفحة، واستمر العمل فيه لمدة ثمان سنوات منذ الاول من حزيران عام ٢٠٠٧ وحتى نهاية اب من عام ٢٠١٥ ورتب حداد الأديرة في هذا المصنف بحسب السياق الهجائي بغض النظر عن ما كان يسبق اسم الدير من ألفاظ وألقاب وكنى مثل دير، أديرة، وكنيسة، وقلاية، ومنسك، ومغارة، وقصر، وما تصدر بلفظة الراهب، والناسك، ومار، وابا، والقديس الى غير ذلك (حداد، ٢٠١٥، ج١، ص٢٢٧). ويعد هذا الكتاب بمثابة موسوعة شاملة بالديارات الشرقية إذ تناولت اكثر من (١٧٠٠) دير ومنسك على مساحة جغرافية شملت العراق وايران وتركيا وسوريا وفلسطين والأردن ومصر والجزيرة العربية ودول الخليج العربي (حداد. مقابلة شخصية. ٢٠٢٣/١٠/٢٨). كما انه اضاف الى المكتبة عامة والمكتبة السريانية ولا

ISSN. 1815-8854

سيما ما يمكن ان ينتفع منه الباحث الدارس، وان يستمتع به القارئ المطالع (حداد، ٢٠١٥، ج١، ص٢٢٨).

٢-المعاجم:

كان لتصنيف المعاجم نصيب وافر من مؤلفات حداد كتب فيها عن مواضيع متنوعة ومن هذه المؤلفات ما يأتي:

- روض الكلم: وهو معجم عربي سرياني مع ملحق بالإعلام يتكون من جزأين، نشر في مركز جبرائيل دنبو الثقافي سنة ٢٠٠٥، وهو اول عمل من نوعه يفتح بابا واسعا للباحثين في الدراسات المقارنة السريانية والعربية (حداد. مقابلة شخصية. ٢٠٢٣/١٠/٢٨).
- الفردوس: جمع حداد في هذا المعجم ما جاء في التراث العلمي السرياني من المفردات النباتية وما يقابلها في التراث النباتي العربي مع شرح النبتة والتعريف بها فضلاً عن منافعها الطبية والغذائية والصناعية (حداد. مقابلة شخصية. ٢٠٢٣/١٠/٢٨).
- المعجم السرياني (نشأته – منهجيته) الذي نشر سنة ١٩٩١ (حداد. مقابلة شخصية. ٢٠٢٣/١٠/٢٨)
- معجم الأصول اللغوية: ونشر في بغداد سنة ١٩٩٥ في المجمع العلمي العراقي (حداد. مقابلة شخصية. ٢٨/ ١٠/ ٢٠٢٣).
- الترجمان: هو معجم عن نشوء الكون ومحتوياته المنسوب الى ايليا برشنايا، وحقق وترجم هذا المعجم الى العربية حداد ونشر في دهوك سنة ٢٠٠٧ (حداد. مقابلة شخصية. ٢٠٢٣/١٠/٢٨).
- معجم الميزان: وهو مقارنة شاملة بين الاصول السريانية والعربية شكلا ودلالة ونشر في سنة ٢٠٠٢ (حداد. مقابلة شخصية. ٢٨/١٠/ ٢٠٢٣).

٣- تحقيق المخطوطات وترجمتها: ولحداد في هذا المجال اعمال منها ما يأتي:

- فهارس المخطوطات السريانية في العراق إذ قام حداد بترتيب هذه الفهارس هجائياً، ويتألف من مجلدين وطبع في مطبعة المجمع العلمي العراقي ببغداد بسنتين ١٩٧٧ و١٩٨١ (المرزوك، ٢٠٠٢، ص٤٧٦).
- التاريخ المجهول وهو مخطوط قام حداد بترجمته والتعليق عليه (حداد. مقابلة شخصيته. ٢٨/١٠/ ٢٠٢٣).

ISSN. 1815-8854

- قام حداد بتحقيق مخطوطة وترجمتها بعنوان الفلاحة السريانية المنسوبة الى سركيس الرسعني المتوفي سنة (٥٣٦ هـ / ١١٤١م) (حداد. مقابلة شخصية. ٢٨/١٠/ ٢٠٢٣).

-4المقالات :

لحداد كثير من المقالات المنشورة في مجلات مختلفة باللغتين العربية والسريانية (الطالب، ٢٠٠٧، ص٩٧) ونشر قسم منها في مجلة التراث الشعبي، وقسم في مجلة بين النهرين، وقسم في مجلة مجمع اللغة السريانية، وفي مجلة المجمع العلمي العراقي (العلاف، ٢٠٢٣، ص١) ومن مقالاته:

- بناء شخصية البطل من الأدب العراقي القديم المنشور في مجلة التراث الشعبي في العدد الاول سنة ١٩٩٥ (المرزوك، ٢٠٠٢، ص٤٣٦).
- (بين السريانية والمندائية) المنشورة في مجلة مجمع اللغة السريانية في العدد الثالث من سنة ١٩٧٧.
- (تاريخ النسب الأبوي) للمطران ايليا ايونا المنشور في مجلة بين النهرين في العدد (٧٥) من سنة ١٩٩٢.
- (رأي في نشاة الارقام وتطورها) المنشور في مجلة مجمع اللغة السريانية في العدد (٢) سنة ١٩٧٦. (المرزوك، ٢٠٠٢، ص٤٣٧).
- (الفهرس العام لمجلة المجمع العلمي العراقي للسنوات ١٩٧٥ – ١٩٨٥) المنشور في مجلة المجمع العراقي: الهيئة السريانية في العدد (٩) من سنة ١٩٨٥ (المرزوك، ٢٠٠٢، ص٤٧٧).
- (مفهوم الخلود في الادب العراقي القديم) المنشور في مجلة التراث الشعبي في العدد (١) سنة ١٩٩٦ (المرزوك، ٢٠٠٢، ص٤٣٧).

المبحث الثاني: المواقع الجغرافية لأديرة الموصل واطرافها المذكورة في كتاب (موسوعة الديارات):-

قبل الحديث عن هذا الموضوع لابد من تعريف الدير وأقسامه، فالدير لغة هو دير النصارى من الدار والجمع اديار وديارات وصاحبه يسمى الديّار والديراني، ويقال لمن رأسَ اصحابه رأسُ الدير (ابن منظور، د.ت، ج١، ص١٠٤٢؛ الفيروز ابادي، ٢٠٠٩، ص٤٢٠). ويقال دار ودور وديار وفي الجمع القليل أدورٌ وديران وقال ياقوت الحمودي (ويقال دّيرُ ودَيَرة وديران ودارة ودارات وأديرة ودير ودور ودوران وادوار ودِوار وأدورِة) (ياقوت الحمودي، د.ت، ج٢،

ISSN. 1815-8854

ص٤٩٥). والدير اصطلاحاً هو مكان يسكن فيه الرهبان ويتعبدون ويطلق عليه صومعة الراهب ولا يكاد يكون في المصر الاعظم انما يكون في الصحاري ورؤوس الجبال فإذا كان في المصر كان كنيسة او بيعة (ياقوت الحمودي، د. ت، ج٢، ص٤٩٥) ويكون الدير بالقرب من مصدر مائي، او مطلا على الأودية والسهول الفسيحة الخضراء والمناطق المنقطعة عن الناس (البكري، ١٩٤٥، ج١، ص٦٠٣). وفرق المقريزي بين الدير والكنيسة فالدير عند النصارى يختص بالنساك المقيمين به والكنيسة مجتمع لعامة الناس عند الصلاة (١٩٧٠، ج٢، ص٥٠١) ويسمى الدير بالعمر وجمعه اعمار، لان العُمر بالضم هو البيعة وسمي بذلك لانه يُعمر فيها أي يُعبد (زيات، ١٩٩٩، ص١٦-١٧).

اما أهم اقسام الدير فيشترط في كل دير سواء صغيراً ام كبيراً ان تكون فيه كنيسة يصلي فيها الديرانيون (الشابشتي، ١٩٦٦، ص٤٩)، اما الصوامع فهي المكان الذي ينقطع فيه الراهب للسكنى والعبادة ولا تمثل ملكا شخصياً، بل هي جزء من بناء الدير (الدباغ، ٢٠١٤، مج١٣، (٢) ٩٧) إذا كان قائما في السهل، او تنقر في قلب الصخر ان كان الدير في الجبل (الشابشتي، ١٩٦٦، ص٥٠). اما القلالي فهي من اقسام الدير ومفردها قلاية وهو مكان ينفرد فيه الراهب للتعبد والعمل، وقد تكون مرتفعة ولا يكون لها باب. ويتم توزيع القلالي فيما بين الرهبان، ولا تخلو الديارات من القسم المخصص للغلات والمؤن ودور الضيافة وما يلحق بها ويضاف اليها الصهاريج التي ينقرونها في جرف الصخر ليجتمع فيها ماء المطر والحدائق والبساتين والحانات (حداد، ٢٠١٥، ج١، ص١٢٥) والمخازن وبيوت الطعام (الشابشتي، ١٩٦٦، ص٤٩) فضلا عن المدارس التي كان اغلبها ذا سمة دينية (حداد، ٢٠١٥، ج١، ص١٨٤). وخزانة الكتب التي يجد الرهبان فيها ما ينشدون من المؤلفات التي تتناول موضوعات دينية وأدبية وعلمية مختلفة كالكتب المقدسة وتفاسيرها، والفلسفة واللاهوت، وسير الشهداء والقديسين والعبادات والطقوس الدينية والادب والشعر وغير ذلك مما تحفل به رفوفها (الشابشتي، ١٩٦٦، ص٤٩-٥٠). لذا تعد الديارات من الامكنة التي يقصدها الزهاد وطلبة العلم والادب، فضلاً عن انها تمثل مراكز علمية ودينية تخرج منها اكثر رجال الدين المسيحي (الديوه جي، ١٩٥٨، ص١٧١). ومن المسلمات الخاصة بالديارات ان تكون محصنة بسور مكين شاهق يدفع عنه شر الهجمات ويقيه غائلة المعتدين عليه (الشابشتي، ١٩٦٦، ص٤٩).

ISSN. 1815-8854

وفيما يخص المواقع الجغرافية لأديرة الموصل، فقد اورد حداد كثيراً من الأديرة داخل مدينة الموصل أي داخل السور، وفي اطرافها أي المناطق المجاورة والمحيطة بالمدينة التي تشمل البلدات والقرى القريبة منها، مما ارتبط اسمها وموقعها بمدينة الموصل واستمر هذا الارتباط الى الوقت الحالي.

وخصص هذا المبحث لبيان جغرافية هذه الأديرة إذ ترتقي بعض المباني المسيحية في الموصل الى القرن السابع للميلاد، وبعضها الاخر يسبق هذا التاريخ (الصايغ، ١٩٥٦، ج٣، ص٨٣) الى القرن الرابع والخامس والسادس الميلادين (فييه الدومنيكي، ٢٠٠٠، ص٢٤- ٢٥) وتم تقسيمها على قسمين هما:

اولاً: الأديرة التي تقع داخل الموصل:-

أشار حداد في كتابه (موسوعة الديارات) الى وجود (تسعة) أديرة هي:

١- دير مار التي تعني ايضا سيد وقديس (لحدو، ٢٠١٣) ايشوعياب برقوسري الذي يقع في الناحية الغربية من نهر دجلة مقابل نينوى (الصايغ، ١٩٥٦، ج٣، ص٩٥؛ حداد، ٢٠١٥، مج٢، ص٧٢٠).

٢- دير مار ايليا الحيري (دير السعيد) (حداد، ٢٠١٥، مج٢، ص٧٢٩): الذي يقع في الجانب الغربي من نهر دجلة غربي الموصل (الصايغ، ١٩٥٦، ج٣، ص١٤٦).

٣- دير بانخايال (او بانخيال) (حداد، ٢٠١٥، مج٣، ص٨٣٩): يقع على نهر دجلة شمال شرقي الموصل على مسافة نحو خمسة كيلومترات (الصايغ، ١٩٥٦، ج٣، ص١١٨).

٤- دير الخنافس (دير دانيال الناسك): ويقع شرق الموصل على يسار نهر دجلة (حداد، ٢٠١٥، مج٤، ص١٤٤٥).

٥- دير سابا: الذي يقع في قرية بالموصل اسمها سابا وسمي هذا الدير على اسم القرية (الحموي، د.ت، مج٢، ص٥١٣. حداد، ٢٠١٥، مج٥، ص١٦٨٨).

٦- دير ملكي ساوا: الذي يقع على ضفة نهر دجلة فوق الموصل (حداد، ٢٠١٥، مج٧، ص٢٨٨٩).

٧- دير مار ميخائيل (رفيق الملائكة): الذي يقع شمال شرقي الموصل على مسافة نحو خمسة او ستة كيلومترات (حداد، ٢٠١٥، مج٧، ص٢٩٢٧).

ISSN. 1815-8854

٨- دير يونان (يونس بن متى) (حداد، ٢٠١٥، مج ٨، ص٣٣٢٤): الذي ينسب الى النبي يونس بن متى عليه السلام وعلى اسمه بني ويقع في الجانب الشرقي من الموصل وموضعه يعرف بنينوى ونينوى هي مدينة يونس عليه السلام (الشابشتي، ١٩٦٦، ص١٨١؛ الحموي، د.ت، مج٢، ص٥٤٣).

٩- دير الراهبات: الذي يقع على بعد بضعة كيلومترات من دير مار ميخائيل وفي الناحية الغربية منه قريب من نهر دجلة (حداد، ٢٠١٥، مج٤، ص١٥٤٩).

ثانيا: الأديرة الموجودة في اطراف الموصل:-

اورد حداد في كتابه مجموعة من الأديرة التي تقع في اطراف الموصل والمناطق المحيطة بها وبلغ عددها (احدى وثلاثين) ديراً هي:

١- دير الاخوات (الراهبات): ويقع في بخديدا او بغديدا (حداد، ٢٠١٥، مج٢، ص٤٦٦) التي تُعد من أعمال نينوى وتقع شرق مدينة الموصل (الحموي، د. ت، مج١، ص٣١٦).

٢- دير الاربعين شهيداً: إذ تقع اطلال هذا الدير الى الجنوب الغربي من قصبة برطلة (حداد، ٢٠١٥، مج٢، ص٤٧٤) وهي بلدة عراقية تقع شرقي نهر دجلة من اعمال نينوى وكثيرة الخيرات والأسواق. (الحموي، د.ت، مج١، ص ٣٨٥).

٣- دير اسطون: الذي يقع في قرية (تربة سبي)، وتقع هذه القرية جنوب غرب القوش على مسافة كيلومتر واحد من الطريق العام القادم من الموصل والمتوجه نحو دهوك وألقوش (حداد، ٢٠١٥، مج٢، ص٥٠٢) هي بلدة تقع شمال شرق مدينة الموصل وهي تابعة لمحافظة نينوى (جبو، ٢٠١٤، ٤٤).

٤- دير مار بهنام (دير الجب) الذي يقع في سهل منبسط بين دجلة والزاب الكبير جنوب شرق الموصل (حداد، ٢٠١٥، مج٣، ص١٠٠٧).

٥- دير خطرا: الذي تقع اثاره المندرسة قرب قرية (ديره خطره) في الشيخان (حداد، ٢٠١٥، مج٤، ص١٤٣٩).

٦- دير العاقول: الذي يقع في القرية المسماة بهذا الاسم وهي من قرى الموصل من جهة الشمال (حداد، ٢٠١٥، مج٦، ص٢١٢٣).

ISSN. 1815-8854

٧- منسك وهو ماوى الراهب والذي يعيش في منسكه حياة انعزالية انفرادية ولا يخضع لمؤسسة ديرية جماعية (حداد، ٢٠١٥، مج١، ص١٢٢) قصر الجاسوس: ويقع جنوبي دير مارمتي في جبل مقلوب الذي يقع بمنطقة سهل نينوى (حداد، ٢٠١٥، مج٦، ص٢٤٥٧).

٨- دير منصور: الذي يطل على نهر الخازر وهو نهر بين اربيل والموصل (حداد، ٢٠١٥، مج٧، ص٢٨٩٣).

٩- دير باربيثا: الذي يقع في نينوى بأرض الموصل على نهر الخازر (ابن فضل الله العمري، ج١، ص٣٠٧؛ حداد، ٢٠١٥، مج٣، ص٨٠٠).

١٠- دير مار اوراها المادي: الذي يقع في قرية (باطنايا) على مسافة ١٤ ميلا شمال الموصل (حداد، مج٢، ص٦٦٤).

١١- دير باعربا: الذي يقع بين الموصل والحديثة أي حديثة الموصل على شاطئ دجلة من الجانب الغربي (حداد، ٢٠١٥، مج٣، ص٨٢١).

١٢- دير بي شموني دشتيثا: الذي يقع قرب بلدة قره قوش (بخديدا) (حداد، ٢٠١٥، مج٣، ص١٠٩١).

١٣- دير بيقيما (بنات قياما): الذي يقع على بعد ستة كيلومترات شمال شرقي بلدة القوش (حداد، ٢٠١٥، مج٣، ص١١٧٦).

١٤- دير مار دانيال الأسفل: الذي يتحدد موضعه بالقرب من قرية (بدنة) الكائنة بين كرمليس وجبل العين الصفراء (حداد، ٢٠١٥، مج٤، ص١٤٧٤).

١٥- دير او بيعة مار زيتا: الذي يقع في الجهة الغربية من قره قوش (حداد، ٢٠١٥، مج٤، ص١٤٧٤).

١٦- دير الشياطين: الذي يقع غربي نهر دجلة من اعمال بلد (الشابشتي، ١٩٦٦، ص١٨٤؛ حداد، مج٥، ص٢٠١٨).

١٧- دير مار صموئيل الجبلي: الذي يقع على رابية مشرفة على الضفة اليسرى من نهر دجلة مقابل دير مار سرجيس القريب من بلد (حداد، مج٥، ص٢٠٧٥).

١٨- دير عربايا (باعَرْبا): وهو دير كبير يقع بين الموصل والحديثة على شاطئ نهر دجلة من الجانب الغربي (حداد، ٢٠١٥، مج٦، ص٢٢١٢).

ISSN. 1815-8854

١٩- دير القيارة (دير مار زينا): الذي ينسب الى عين القيارة ويقع بالقرب من الموصل في الجانب الغربي وهو مشرف على نهر دجلة (الشابشتي، ١٩٦٦، ص٣٠٢؛ حداد، ٢٠١٥، مج٦، ص٢٥٤٠).

٢٠- دير مار كوركيس: الذي يقع في برطلة على اسم مؤسسه (حداد، ٢٠١٥؛ مج٧، ص٢٦٤٦)

٢١- دير مار كيوركيس: الذي يقع في قرية (بعويرا) (حداد، ٢٠١٥، مج٧، ص٢٦٦٦)، القريبة من الطريق المؤدي إلى مدينة دهوك وبمحإذاة نهر دجلة. (جبو، ٢٠١٤، (٤٤)، ٧).

٢٢- دير مار كيوركيس: الذي يقع في ناحية كِرمليس (حداد، ٢٠١٥، مج٧، ص٢٦٨٣)، التي هي قرية من قرى الموصل تشبه المدينة وتُعد من اعمال نينوى، وتقع في شرقي دجلة وبيها أسواق عامرة وتجار. (الحموي، د.ت، مج٤، ص ٤٥٦).

٢٣- الدير المعلق: الذي يقع فوق بلد (اسكي موصل) على جبل عالي (الحموي، د.ت؛ مج٢، ص٥٣٥؛ حداد، ٢٠١٥، مج٧، ص٢٨٥٩).

٢٤- دير مار ميخا النوهدري: الذي يقع في القوش (حداد، ٢٠١٥، مج٧، ص٢٩٤٧).

٢٥- قلاية مار اسحق فوق النشز: أي المكان المرتفع الممتد اعلى كهف الناقوط في جبل مقلوب وتشرف على الوادي الذي سمي باسمه (حداد، ٢٠١٥، مج٢، ص٤٩٤).

٢٦- قلاية القديسة شموني: التي تقع شرقي دير مار متي (حداد، ٢٠١٥، مج٥، ص٢٠٠٢).

٢٧- مغارة رواق الملاك: التي تقع في الجهة الشمالية من جبل مقلوب (حداد، ٢٠١٥، مج٤، ص١٥٦٥).

٢٨- دير الربان او الراهب هارون: الذي يقع شمالي بلد على مسافة قريبة منها (حداد، ٢٠١٥، مج٨، ص٣٠٢٩)

٢٩- دير الأنبا او رئيس الدير يوسف الشهرزوري (حداد، ٢٠١٥، مج٨، ص٣٣٠٢): الذي يقع على الضفة اليسرى من نهر دجلة فوق الموصل ودون بلد وهو قريب من بلد (الحموي، د.ت، مج٢، ص٤٩٧؛ حداد، ٢٠١٥، مج٨، ص٣٣٠٣).

٣٠- دير مار يونان: الذي يقع شرقي قرية كِرمليس (حداد، ٢٠١٥، مج٨، ص٣٣٧٠).

مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية والاجتماعية

ISSN. 1815-8854

٣١- دير القيارة (دير مار زينا): الذي ينسب الى عين كبرتيية بالقرب من الموصل فوق دير باعربا من جانب نهر دجلة الغربي وهو مشرف على النهر (الشابشتي، ١٩٦٦، ص٣٠٢؛ حداد، ٢٠١٥، مج٦، ص٢٥٤٠)

تبين مما سبق ان عدد الأديرة الموجودة في المناطق المحيطة بالموصل وفي اطرافها أكثر من عدد الأديرة الموجودة داخل المدينة حتى ان بنيت فهي قليلة، لأن الأديرة تبنى اكثر في مناطق مرتفعة ومشرفة على المدينة وفي الجبال والأمكنة المنقطعة، وهذا ما وجدناه في البلدات المختلفة والقرى المذكورة سابقاً التي تقع في اطراف الموصل وبنيت فيها الأديرة التي ذكرها حداد.

المبحث الثالث: المنهج الذي اتبعه حداد فيما اورده عن أديرة الموصل:

يمكن استنباط مجموعة من النقاط تخص المنهج الذي اتبعه حداد في كتابه (موسوعة الديارات) فيما يتعلق بأديرة الموصل. ولا يختلف هذا المنهج عن بقية الأديرة في البلدان المختلفة التي اشار اليها حداد كتركيا وسوريا وفلسطين ومصر، زيادة الى ان هذا المنهج في بعض فقراته هو ذاته عند المؤلفين الذين سبقوا حداد بقرون الذين كتبوا عن الديارات كالشابشتي (ت٣٨٨هـ / ٩٩٨م) في كتابه (الديارات) الذي عمل على افراد فقرة خاصة بكل دير تناول فيه ذكر موقعه وما له علاقة بطبيعة المناخ، وكذلك رهبانه، كما يورد ابياتاً شعرية تصف هذا الدير وقد يشير الى بعض الحوادث التي جرت فيه فضلا عن زيارة بعض الحكام والامراء لهذا الدير (الشابشتي، ١٩٦٦، ص٣٣).

وبالنسبة لحداد فتضمن منهجه بشكل عام في هذا الكتاب، انه لم يتبع الاسلوب التقليدي في الكتابة عن الأديرة الذي يشمل الاسلوب الذي اتبعه الكتبة المسيحيون القدامى من السريان في الشرق الاوسط الذين ركزوا في كتاباتهم على الجوانب النسكية، فالدير في عرفهم مكان للعبادة للتزهد والصوم والصلاة، بمعنى الكتابة عن الدير قصة ايمانية ذات احداث متتابعة تاريخياً، وقلما اولوا اهتماماً للجانب الدنيوي والحياة الاجتماعية للراهب. واسلوب المؤرخين والبلدانيين العرب من غير المسيحيين الذين كتبوا في مؤلفاتهم عن الأديرة دنيويا، إذ ركزوا على الجوانب الدنيوية، فتطرقوا بإسهاب الى الجوانب الادبية والترفيهية والجوانب الاجتماعية (حداد، ٢٠١٥، مج١، ص٢١٨ – ٢١٩). واتبع حداد اسلوب "المزاوجة بين ما كتبه عن الدير ورهبانه، رجال الدين والدنيا، حاولنا الكتابة هنا عن الظاهرة الرهبانية"، ومحاولة الخروج على المنهجية التقليدية في

ISSN. 1815-8854

الكتابة عن الأديرة إذ يعدوا كل ما أوردهُ المؤرخون والبلدانيون من السريان والعرب وغيرهم في هذا الشأن شهادات تاريخية، ثم العمل على عقد جدلية بين روايات عديدة بحق دير معين، على الرغم من ان المعلومة واحدة والحدث التاريخي هو ذاته في تلك الروايات (حداد، ٢٠١٥، ص٢٢٢، ص٢٢٤) لذا نستطيع ان نقول ان منهج حداد في كتابه هو منهج روحي وعلماني.

وتشمل التفاصيل الخاصة بهذا المنهج في النقاط الآتي:-

١- تخصيص عنوان لكل دير:

خص حداد فقرة خاصة او عنوان لكل دير في وسط الصفحة الخاصة بهذا الدير مثل دير الاخوات، دير الأربعين، دير باربيثا، دير باعربا، دير خطرا، دير الخنافس (حداد، ٢٠١٥، مج٢، ص٤٦٦، ٤٧٣، مج٣، ص٨٠٠ – ٨٢١، مج٤، ص١٤٣٩، ص١٤٤٤) وهكذا في بقية أديرة الموصل التي وردت في كتاب (موسوعة الديارات) والتي بلغت (اربعين) دير.

٢- حجم مادة الدير:

تفاوت عدد صفحات مادة الدير التي أوردها حداد في كتابه بين كثيرة الصفحات والمتوسطة والقليلة، ولا تتعدى أحياناً النصف والربع صفحة بحسب شهرة الدير وقدمه إذا كان معروفاً ومشهوراً، وكذلك يعتمد عدد الصفحات على ضوء ما توفر لحداد من مادة عن هذا الدير، فإذا كانت نصوصه قليلة نجد أن الصفحات تكون مختصرة ومقتضبة وبعكس ذلك إذا كانت المادة وفيرة نجد أن الصفحات كثيرة مثل دير يونان أو دير يونس بن متى ولشهرته ولقدمه، لذا أفرد له حداد (٤٣) صفحة (٢٠١٥، مج٨، ص ٣٣٢٤-٣٣٦٨)، ودير الربان هرمزد الذي عدد صفحاته (٤٥) صفحة (٢٠١٥، مج٨، ص ٣٠٤٠-٣٠٨٥)، وعدد صفحات دير (١٠) (٢٠١٥، مج٢، ص ٥٠٢-٥١٢)، وصفحة ونصف مثل دير الأربعين شهيداً (٢٠١٥، مج٢، ص ٤٧٣-٤٧٥)، وصفحتان مثل دير الربان هارون (٢٠١٥، مج٨، ص ٣٠٢٨-٣٠٢٩)، ونصف صفحة مثل دير باربيثا (٢٠١٥، ص ٨٠٠-٨٠١).

٣- أصل الدير:

يشمل أصل تسمية الدير لغوياً وموقعه وتاريخ بنائه وسبب بنائه ومن الذي بناهُ كما في دير باعربا الذي أشار حداد إلى أصل تسميته بقوله: "يمكن تأصيل اسم هذا الدير لغوياً باعتباره (بيت

ISSN. 1815-8854

عربا) ويعني (بيت أو محل الطاحونة) أو (محل شجر الغرب والصفصاف"، ويقع هذا الدير بين الموصل وحديثة على نهر دجلة من الجانب الغربي (٢٠١٥، مج٣، ص ٨٢١)، وأيضاً دير اسطون وهي لفظة يونانية تعني العمود لذا يكون اسمه دير العمود، وأسس هذا الدير ميخائيل الجندي النينوي في نحو سنة ٥٩٥ أو ٥٩٨ للميلاد (٢٠١٥، مج٢، ص ٥٠٢). وأما عن سبب بناء الدير فيشير حداد عند كلامه عن دير مار ايشوعياب برقوسري أن سبب البناء أن ايشوعياب مرَّ في بعض الأوقات على رعاة يأكلون اللحم فحلّفوه أن يأكل معهم، فاستجاب لدعوتهم وأكل لقيمات قليلة، غير أن الرهبان الذين كانوا معه أنكروا عليه ذلك وصغر في أعينهم، فعبر من نينوى إلى حصن الجهة الأخرى المواجه لنينوى الذي أصبح بعد الفتح العربي نواة مدينة الموصل، ويوجد هيكل عظيم بني بين ٧٥٠ و٥٨١ للميلاد، الذي عرف فيما بعد بكنيسة مار اشعيا (٢٠١٥، مج٢، ص ٧٢١-٧٢٢).

وكذلك ذكر حداد أكثر من تسمية للدير كما في دير ما ايليا الحيري ويسميه أيضاً دير سعيد (٢٠١٥، مج٢، ص ٧٢٩)، وتوجد في مثل هذه الحالة في (٢٠١٥، مج٢، ص ٧٣٦، مج ٣، ص ٨٣٩، ص ١٠٠٧).

ويشترط في بناء الأديرة أن تكون محصنة بسور يحيط بالدير ذي قوة ومتانة وعالي الارتفاع وأبواب من حديد لدفع سر الهجمات من المعتدين واللصوص (الشابشتي، ١٩٦٦، ص ٤٩) كما في دير بهنام ودير باعربا ودير مار كوركيس (حداد، ٢٠١٥، مج ٣، ص ٨٢٣، ١٠١١، مج ٧، ص ٢٦٦٧). وشملت هذه الفقرة تعمير الدير بعد تأسيسه كما في دير مار كوركيس الذي كان في الأصل كنيسة ودخل في مرحلة مهمة من تاريخه في أواسط القرن التاسع عشر إذ عمرت هذه الكنيسة وأضيفت إليها سبع غرف سنة ١٨٤٣م (حداد، ٢٠١٥، مج ٧، ص ٢٦٦٦، ص ٢٦٦٩). فضلاً عن اعطاء حداد أوصافاً للدير الذي أورده في كتابه كما في دير باعربا الذي امتاز بمبانيه المدهشة وارتفاع حائط هيكله وحوله بناء يسنده، وللدير أيضاً أراضي زراعية وفلاحون وبيت ضيافة ينزله من يجتاز به (٢٠١٥، مج ٣، ص ٨٢١-٨٢٢). ودير الشياطين الذين يقع بين جبلين في فم الوادي وله منظر حسن وموقع جميل وهواؤه لطيف وقلاليه كثيرة الأشجار وأرضه كثيرة الرياض (٢٠١٥، مج ٥، ص ٢٠١٨).

٤- الأديرة المندثرة:

ISSN. 1815-8854

من جملة التفاصيل التي اهتم بها حداد حرصه على معرفة مصير أديرة الموصل في الوقت الحاضر التي أوردها في كتابه وهل ظل بنائها قائماً أم اندثرت أم بقى منها آثار أو شواخص قائمة مما ذكره عند كلامه عن دير ملكي ساوا فيما يخص موقعه بالاعتماد على كتاب الديارات للأب البير ابونا الذي حدد موقع الدير في الموضع المسمى (حاوي الكنيسة) بين الموصل ودير مار ميخائيل، إلا أن معالم هذا الدير قد أُزيلت تماماً (٢٠١٥، مج ٧، ص ٢٨٨٩). وأيضاً في دير مار دانيال الأسفل إذ أشار إلى أن هذا الدير قد اندرس أو اندثر منذ زمن بعيد (٢٠١٥، مج ٤، ص ١٤٧٤). وفي دير الراهبات في وادي حليلة عند كلام حداد عن موقعه بأنه في الوقت الحاضر مجموعة من الآثار المبعثرة على بُعد بضعة كيلو مترات من دير مار ميخائيل في الناحية الغربية منه، وفي موقع غير بعيد من نهر دجلة (حداد، ٢٠١٥، مج ٤، ص ١٥٤٩). وما ذكر عن دير مارإليا الحيري أو دير سعيد الذي فقد أهميته في الوقت الحاضر ولحقَّ بالأديرة الكبيرة المندثرة التي لم يبقَّ منها سوى الأطلال. (حداد، ٢٠١٥، مج٢، ص٧٢٩، ص ٧٥٤).

٥- السيرة العلمية لمؤسسي الأديرة ومذاهبهم:

لم يغفل حداد عن ذكر الجانب العلمي لرجال الدين المسيحيين الذين كانت لخلفيتهم العلمية دور مهم في اقامة الأديرة وشهرتها وعامل جذب للناس لهذا الدير نظراً للأعمال التي قاموا بها إذ بنوا المدارس داخل الدير ودرّسوا فيها الرهبان والتلاميذ وكذلك أشار إلى مذاهبهم المختلفة. كما في دير مار ميخائيل إذ عمل على تنظيم قوانين الدير، وبنى مدرسة في الدير وأقام بها المدرسين والرؤساء القارئين والبوابين والخدم والطباخين، وبقى هذا المؤسس في ادارة ديره ومدرسته نحو ١٢ سنة (٢٠١٥، مج ٧، ص ٢٩٢٧، ٢٩٢٩) وكذلك في دير مار ايشوعياب برقوسري الذي قضى بقية حياته في ديره يعمل ويُعلم رهبانه وتلاميذه مما استقاه من تعاليم الكتب الإلهية التي انكب على مطالعتها منذ صغره (٢٠١٥، مج ٢، ص ٧٢٠، ٧٢٣).

وفي دير مار إيليا الحيري أو دير سعيد إذ كان هذا الربان من مدينة الحيرة ثم رحل عنها وتلقى العلم في مدينة نصيبين وانخرط في سلك الرهبانية وسار في طريق النسك (٢٠١٥، مج ٢، ص ٧٢٩). وكذلك في دير الربان هرمزد فعند بلوغه الثانية عشرة من عمره دخل المدرسة، وواظب على تلقي مبادئ العلوم الدينية واللغوية وشيء من المعارف التي كانت تدرّس يومذاك في مدارس كنيسة المشرق، فبرع هرمزد في علوم الكتاب المقدس التي كانت تستهويه. وأما عن مذهبه، فقد

ISSN. 1815-8854

كان والداه مسيحيين على جانب كبير من التقوى وعلى المذهب النسطوري (حداد، ٢٠١٥، مج ٨، ص ٣٠٤٢). نسبةً إلى نسطور الذي كان بطريركاً بالقسطنطينية، وهم اتباع كنيسة الشرق وهي يعتقدون بان للسيد المسيح (عليه السلام) طبيعتين مستقلتين تجمعها روابط الآلفة الوثيقة أحدهما إلهية والثانية بشرية (الشهرستاني، ١٩٧٥، ج١، ص٢٢٤-٢٢٥). وأيضاً في دير القيارة الخاص بالطائفة اليعقوبية (حداد، ٢٠١٥، مج ٦، ص ٢٥٤٠)، القائلون بالطبيعة الواحدة للمسيح (عليه السلام) أي الطبيهة الإلهية وهو مذهب من مذاهب الكنيسة التي نسيت إلى يعقوب (ت٥٧٨م) (الشهرستاني، ١٩٧٥، ج١، ص٢٦٦). وكذلك في دير مار كوركيس الخاص بالسريان الكاثوليك (حداد، ٢٠١٥، مج ٧، ص ٢٦٤٦). مما يدل على تنوع المذاهب التي أوردها حداد في كتابه ولم يقتصر على مذهب معين.

٦- الكتابات والنقوش الخاصة بالأديرة:

من الطبيعي أن تتزين واجهة وجدران الدير وأقسامه بالكتابات والنقوش والرسوم والزخارف التي تضفي ناحية جمالية وهذا ما وجد في دير الربان هرمزد الذي يضم كنيسة تقع في وسط الدير، وتزينت بالنقوش والزخارف والرسوم وكذلك الكتابات بالسريانية على الجدار المقابل لباب الكنيسة (حداد، ٢٠١٥، مج ٨، ص ٣٠٤٠، ٣٠٦٠). والمثال الآخر في دير مار يوحنا بوسنايا في بغديدا إذ توجد فيه آثار قديمة ونفيسة منها صليب من الحلان على هيئة مرساة السفينة يرجع تاريخه إلى القرن الثالث عشر للميلاد (حداد، ٢٠١٥، مج ٨، ص ٣٢٠٧، ص٣٢١٣).

٧- الأعياد والاحتفالات:

أشار حداد ضمن منهجه إلى الأعياد والاحتفالات التي كانت تقام في بعض الأديرة ويحضرها الناس ومنها احتفال بعيد مار ميخا النوهدري الذي يقام في الأول من تشرين الثاني من كل عام في دير مار ميخا (حداد، ٢٠١٥، مج ٧، ص ٢٩٢٧، ص ٢٩٥٦). وكذلك الاحتفال الذي كان يقام في دير الخنافس أو دير دانيال الناسك الذي له يوم في السنة يجتمع الناس إليه من كل مكان فتظهر فيه الخنافس في ذلك اليوم حتى تغطي حيطانه وسقوفه وأرضه، فإذا كان اليوم الثاني هو عيد الدير، اجتمعوا إلى الهيكل وأقاموا طقس القداس وانصرفوا وغابت الخنافس حتى لا يرى منها شيء إلى ذلك الوقت (حداد، ٢٠١٥، مج ٤، ص ١٤٤٤-١٤٤٥). وفيما يخص دير

ISSN. 1815-8854

مار ميخائيل، فله عيد تخرج إليه النساء والصبيان، ويمر لهم فيه يوم وليلة، تتجاوب فيه ألحان الأغاني وقراءة الرهابين (٢٠١٥، مج ٧، ص ٢٩٢٧).

٨- القيمة الدينية والتاريخية للدير ومكانته:

للأديرة مكانتها وقيمتها، إذ وردت في أديرة الموصل منها دير مار ايشوعياب برقوسري الذي كان أهالي نينوى يتوافدون إليه حتى أصبح قبلة الأنظار (حداد، ٢٠١٥، مج ٢، ص ٧٢٠، ص ٧٢٣). وكذلك في دير مار ايليا الحيري أو دير سعيد إذ كان لهذا الدير شهرة ذائعة الصيت في تاريخ الكلدان، لأنه كان حافلاً بمئات الرهبان الساكنين فيه (حداد، ٢٠١٥، مج ٢، ص ٧٢٩، ٧٣٥). وأيضاً دير مار ميخائيل الذي كان مركزاً للدراسات العلمية والطقسية والدينية، ومن المشهورين الذين ترهّبوا فيه الراهب ايليا برشنايا النصيبي في القرن الحادي عشر للميلاد (حداد، ٢٠١٥، مج ٧، ص ٢٩٢٧، ص ٢٩٣٣).

٩- الأحداث التاريخية التي وقعت في الدير:

كان حداد حريصاً على ايراد كل ما له علاقة بأديرة الموصل، كاسم الديرة وموقعه ومؤسسه وغير ذلك من النقاط المذكورة سابقاً، وكذلك لم يغفل الجانب التاريخي الذي تضمن ذكر روايات تاريخية لأحداث تاريخية وقعت في الدير ذاته أو في البلدة التي بني فيه الدير، مما له علاقة بشهرة الدير وقِدَمُهُ. ومثال على ذلك ما حدث على نهر الخازر الذي يقع عليه دير باربيثا من مقتل والي العراق عبيد الله بن زياد بن أبيه سنة (٦٧هـ/٦٨٦م) على يد ابراهيم بن مالك الأشتر النخعي وأحتز رأسه وبعث به إلى المختار بن عبيد الثقفي (٢٠١٥، مج ٣، ص ٨٠٠-٨٠١). والمثال الآخر هو دير الربان هرمزد، فقد أشار حداد في سياق كلامه عن هذا الدير أن الوالي على الموصل في سنة (٢٠هـ/٦٤٠م) هو عتبة بن فرقد السلمي، وفي هذه السنة ذاتها عمّر فيها الربان هرمزد ديره في جبل باعذرى (٢٠١٥، مج ٨، ص ٣٠٤٠، ص ٣٠٤٨). وكذلك تحدث حداد عن الخلفية التاريخية لمدينة الموصل في أثناء كلامه عن دير مار ايشوعياب برقوسري الذي أتى من جبل مقلوب القريب من نينوى إلى الحصن العبوري للمضايقات التي تعرض لها من سكّان ذلك الجبل، وفي ذلك الوقت لم تكن مدينة الموصل مشيدة بعد، بل كانت قلعة بناها الآشوريون على ضفة نهر دجلة اليمنى مقابل نينوى لتدافع عن المدينة وتصد غارات الأعداء، وقد تعرضت هذه القلعة للتخريب على اثر سقوط نينوى سنة (٦١٢ق.م)، وفي موضعها نشأت قرية صغيرة نواة

ISSN. 1815-8854

لمدينة الموصل ويسميها المسيحيون الموصليون بالحصن العبوري (٢٠١٥، مج ٢، ص ٧٢٠). وما حدث سنة (١١٠٥هـ/١٧٣٢م) من رفض السلطان العثماني محمود بن السلطان مصطفى الثاني أن يتنازل لنادر شاه عن بعض أقسام العراق، فكان من الأخير أن أرسل وزيره نرجس خان مع ثمانية آلاف جندي، فخرب هذا الوزير في طريقه العمران والقرى وكذلك دير مار ايليا (حداد، ٢٠١٥، مج ٢، ص ٧٢٩، ص ٧٣٣).

١٠- الزيارات التي كانت تقام للأديرة:

تعد الأديرة من الأمكنة التي كان يقصدها الزهّاد وطلبة العلم والأدب فضلاً عن الأدباء والشعراء والحكّام، للتمتع بموقعها الجميل وهوائها العليل، ويعقدون بها المجالس الأدبية، ومن خلالها يتغنون بالأديرة ومنتزهاتها وأزهارها وحدائقها وتقال فيها الأشعار (الديوه جي، ١٩٥٨، ص ١٧١). ومن امثلة ذلك دير باعربا الذي زاره حاكم حلب سيف الدولة الحمداني (٣٠٣-٣٥٦هـ/٩١٥-٩٦٧م)، غير أننا لا نعرف في أية سنة زاره، إذ استحسن موقعه فضرب مضاربه على شاطئ نهر دجلة لحسن منظره وعلو ارتفاعه، وكان معه من الندماء أبو اسحاق اليسري، فأمره أن يقول شعراً يصف هذا الدير وهو:

شرفاً يا دير باعربا ومجداً ... بهما تغنى مدى الدهر وتعمرْ
سترى ماءك هذا ماءَ وردٍ ... وترى صحتك ذا مسكاً وعنبرْ
إذ على سطحك سيف الدولة القِرم ... الذي فات الورى عزاً ومفخرْ
والذي إن سار في العسكر فرداً ... فهو في اقدامه الف عسكرْ

(حداد، ٢٠١٥، مج ٣، ص ٨٢١-٨٢٢).

والمثال الآخر هو دير مار ايليا الحيري أو دير سعيد، فقد أطنب الشعراء في وصف هذا الدير في قصائدهم، ومنهم الشاعر الموصلي أبو عثمان سعيد بن هاشم الخالدي (ت ٣٩٠هـ/٩٩٩م) الذي له قصيدة في دير سعيد مطلعها:

سَعِدَتْ صحبتي بدير سعيدِ ... يوم عيدٍ في حسنهِ ألف عيدِ
وحططنا رحالنا بفناء الهيكلِ ... المونق البديع المشيدِ
وإذا ما الهزار غرّد في الغصنِ ... حكته الأوتار في التغريدِ

ISSN. 1815-8854

من رآنا ونحن في الأرض صرعى قـــال: قـــوم مـــوتى بغيـــرِ لحـــددِ

(حداد، ٢٠١٥، مج٢، ص ٧٢٩، ص ٧٥٤).

١١- المصادر المعتمدة لمادة الدير:

اعتنى حداد بذكر المصادر التي استقى منها نصوصه عن الأديرة، إذ كان كثير التصريح بها، ودائم الإشارة إليها، مما يعطي قوة لمادته ويزيد من حيويتها، فضلاً عن ذلك كان محايداً في كتاباته وفي ذلك قال: "لقد توخينا الأمانة التاريخية في استقاء المعلومة من مصدرها، بغية الجمع بحيادية بين التوجهات والآراء والطروحات كلها بدون استثناء"، (٢٠١٥، مج١، ص ٢٢٢). وكانت مصادره متنوعة، إذ شملت المخطوطات المسيحية والمصادر السريانية المسيحية القديمة والحديثة، وكذلك مؤلفات البلدانيين العرب المسلمين، فضلاً عن المصادر الخاصة بالأديرة، وقد يجمع بين هذه المصادر في بعض أديرة الموصل المدوّنة في كتابه (موسوعة الديارات)، ولا تكاد تخلو هذه الأديرة من ذكر المصادر الخاصة بها، إلا في حالات انفرد بذكرها حداد. وتحدد منهجه بإيراده آراء مختلفة عن الدير الواحد من أكثر من مصدر يخص هذا الدير حتى أنه يورد النص كاملاً دون أن يتصرف به، وقد يختصر في بعض الأحيان المعلومات عن الدير بعد أن يذكر كل المصادر الخاصة بهذا الدير ويبدي رأيهُ.

ولم نذكر أديرة الموصل كافةً في هذه الفقرة لكثرتها، وانما اخترنا نماذج مختارة منها دير مار ميخا النوهدري، إذ أشار حداد إلى أن قصة مؤسس هذا الدير وأصله وأسرته وجدت في مخطوطات في خزانة كتب كنيسة القوش: المخطوط الأول تحت عنوان (كتاب قصص القديسين) وذكرت قصة مار ميخا في الجزء الأول من هذا المخطوط، أما المخطوط الثاني فهو قصيدة طويلة تحت عنوان (طقس مار ميخا) (٢٠١٥، مج٧، ص ٢٩٤٧). ودير مار كيوركيس الذي يقع في قرية بعويرا قرب الموصل، فقد كان أول ذكر لهذا الدير في مخطوطة يرجع تاريخها إلى عام (١٦٩١م) وهي الآن موجودة في الدير نفسه. وفي مخطوطة ثانية يرجع تاريخها إلى عام (١٧١٠م) التي تحوي سفر المزامير وشروحاتها. والمخطوطة الثالثة التي يعود تاريخها إلى عام (١٧٤٤م) (حداد، ٢٠١٥، مج٧، ص ٢٦٦٦، ص ٢٦٧٧).

ISSN. 1815-8854

واعتمد حداد في دير مار ايليا الحيري (دير سعيد) على أكثر من مصدر ولاسيما في توضيح مكان تأسيس الدير وأصله ومؤسسه. فمن المصادر المسيحية التي أوردها كتاب (الديورة في مملكتي الفرس والعرب) لإيشو عد ناح البصري الذي نقل حداد نصاً منه حول مكان تأسيس الدير وقام مار ايليا بتأسيس دير في جبل الموصل، وأنه مات وعمره مئة عام ودفن في بيت الشهداء الصغير الذي بناه (١٩٣٩، ص ١٤، ص ١٩؛ ٢٠١٥، مج٢، ص ٧٢٩)، ونقل حداد من المصادر السريانية من كتاب (الرؤساء) لتوما المرجي نصاً حول السيرة العلمية لمار ايليا إذ أشار حداد إلى أن المرجي ذكر سيرة هذا الربان ايليا بالتفصيل وأنه من مدينة الحيرة في العراق وتلقى العلم في مدينة نصيبين وأنه انخرط في سلك الرهبانية (١٩٦٦، ص ٢٨، ص ٣٦، ص ١٤٦؛ ٢٠١٥، مج٢، ص ٧٢٩-٧٣١). واعتمد فيما يخص وصف الدير وموقعه بأنه يقع غربي نهر دجلة في منخفض من الأرض وتكتنفه تلال تكتسي في فصل الربيع بزينة الطبيعة على كتاب (تاريخ الموصل) لسليمان الصائغ (١٩٥٦، ج٣، ص ١٤٦-١٤٧؛ حداد، ٢٠١٥، مج٢، ص ٧٣٢). ومن المصادر البلدانية كتاب (تاريخ البلدان) لياقوت الحموي، وكتاب (مسالك الأبصار في ممالك الأمصار) لابن فضل الله العمري (د.ت، مج٢، ص ٥١٥؛ ٢٠٠٢، ج١، ص ٢٨٩-٢٩٠). وكذلك أشار حداد إلى التسميات العديدة لهذا الدير التي دوّنها من كتاب (ديارات العراق) للبير أبونا ومنها دير سعيد، ودير المنقوش، والدير الخربان (٢٠٠٦، ص ١٧٩؛ ٢٠١٥، مج٢، ص ٧٣٦).

ونقل حداد من كتاب (ديارات العراق) للبير أبونا ما يخص دير الأخوات أو الراهبات ما نصه "لا نعرف إلا القليل عن دير الأخوات هذا وعن مؤسسه وحياة الراهبات فيه" (٢٠٠٦، ص ١٨٢) ولم يذكر حداد مصادر أخرى عن أصل هذا الدير ومؤسسه، لشحة المعلومات عنه (٢٠١٥، مج٢، ص ٤٦٦).

وذكر حداد في دير العاقول أنه اعتمد على كتاب (الخزل والدال بين الدور والدارات والديرة) لياقوت الحموي حول أصل تسمية هذا الدير بأن العاقول قرية من قرى الموصل وتقع إلى الشمال منها. (١٩٩٨، ق١، ص٢٠١؛ ٢٠١٥، مج٦، ص١٤٣٩).

وقد يختصر حداد في بعض الأحيان المعلومات عن الدير بعد أن يذكر المصادر كلها الخاصة بهذا الدير كما هي الحال في دير مار بهنام، إذ لخّص حداد ما ذكره جان فييه عن هذا

ISSN. 1815-8854

الدير في كتابيه (آشور المسيحية) و(القديسون السريان) بان قصة مار بهنام مؤسس هذا الدير من الموروث الشعبي وتعد واحدة من قصص حياة القديسيين الأكثر نموذجية، وكل ما يأتي في نصوصها له شرح وتفسير واف للزائر المؤمن. ويبدو أن الأصول التاريخية تتلخص بأحداث تقول بأن شاباً استشهد بسبب إيمانه كان اسمه بهنام صاحب هذا الدير الرائع الجمال بعمارته وبكنيسته، ومكان الاستشهاد هي حفرة (جب) قريب من الدير، فهو يحظى حتى اليوم بالتوقير والتقديس (٢٠١٥، مج٣، ص ١٠٣٥). وكذلك اختصر حداد ما ذكره عن دير الخنافس (دير دانيال الناسك) في كتاب (نفحات الطيب في تاريخ دير القديس مار متي العجيب) بأن مؤسسه مار دانيال أحد النسّاك وهو من رفاق القديس مار متي، وقد اعتزل في جبل مجاور لبرطلة والذي عرف بجبل عين الصفراء، وهناك أنشأ ديره في بقعة جميلة من سطح الجبل في أواخر القرن الرابع الميلادي الذي كان يطل من جهاته الأربع على سهول نينوى والموصل وأتى إليه جمهور من الرهبان وعرف في التاريخ الكنسي باسم الدير العالي لوجود دير آخر في لحف الجبل الذي يسمى بدير مار دانيال السفلي وكان خاصاً بالراهبات (٢٠١٥، مج٤، ص ١٤٤٨).

فضلاً عن ذلك ينتقد حداد ظاهرة معينة ويبدي رأيه فيها إذا لم يكن مقتنعاً بما قالته المصادر عنها مثل الاحتفال الذي يقام في دير دانيال الناسك في كل سنة فتظهر فيه الخنافس ذلك اليوم حتى تغطي حياته، ويوضح حداد بوجود بعض التهويل في ظاهرة الخنافس من أجل وضعها في باب المعجزات، في حين أن الأمر كان طبيعياً. ففي يوم الاحتفال، كان الرهبان يخرجون جميع ما لديهم من أثاث وفرش وطعام، وبعد أداء المراسيم والطقوس الدينية يخرجون إلى محيط الدير ويفترشون الأرض ليشكلوا عشرات الحلقات حول أصناف الأطعمة والأشربة مما تجذب روائح الأطعمة اللذيذة تلك الحشرات (٢٠١٥، مج٤، ص ١٤٤٥-١٤٤٦).

القيمة التاريخية لمادة حداد عن أديرة الموصل:

قدّم حداد مادة قيّمة ومفصلة عن أديرة الموصل، على الرغم من أنها ذكرت في مصادر سابقة له، إلا أنه ذكر أدق التفاصيل عن الدير، ويعد هذا مجهوداً علمياً كبيراً يحسب له نتج عنه كتاب (موسوعة الديارات) الذي يعد من أحداث وأثمن وأهم الكتب التي أُلِّفت في هذا المجال، فهو لم يقتصر فيه على ذكر أديرة الموصل فحسب، وانما ذكر أديرة كثيرة لمدن مختلفة من العراق وبلدان أخرى، وساعدته في ذلك نشأته العلمية وثقافته العالية، أضف إلى ذلك أنه من أهل

ISSN. 1815-8854

الموصل، ويعرف مناطقها جيداً، مما اهّله ذلك كله إلى الانفراد في تدوين مواقع بعض أديرة الموصل لم تورد في مصادر سابقة له كما جاء في دير مار دانيال الأسفل الذي حدّد موقع هذا الدير بالتفصيل بأنه يقع بالقرب من قرية (بدنه) الكائنة بين كرمليس وجبل العين الصفرا وهو خاص للراهبات وقد اندرس منذ زمن بعيد (٢٠١٥، مج٤، ص ١٤٧٤). وكذلك دير خطرا الذي وضّح مكانه بأن هناك خرابة قرب قرية (ديره خطره) في الشيخان، لا نشك كونها آثار دير مندرس ولم تذكر المصادر الكثير من المعلومات عن هذا الدير (٢٠١٥، مج٤، ص ١٤٣٩). وأيضاً دير الراهبات الذي ضبط موقعه بأنه بقايا من الآثار المبعثرة التي تقع على بعد بضعة كيلومترات من دير مار ميخائيل وفي الناحية الغربية منه وفي موقع غير بعيد من نهر دجلة (٢٠١٥، مج٤، ص ١٥٤٩) وأما دير كوختا، فقد أشار حداد إلى أن هذا الدير أو دير كوخي يقع قريباً من دير الشيخ متي، وأطلاله ما زالت ماثلة في أعالي جبل مقلوب ومن أشهر رؤسائه اللغوي اثناسيوس الذي عاش في القرن الثامن للميلاد (٢٠١٥، مج٧، ص ٢٦٤٠).

الخاتمة:

يعد بنيامين حداد شخصية سريانية مشهورة له كثير من المؤلفات بالسريانية والعربية في مجالات مختلفة ويعد كتابه (موسوعة الديارات) من اهم كتبه التي تتناول المباني الدينية المسيحية لمدن مختلفة منها الموصل التي ذكر فيها مجموعة من الأديرة سواء داخل الموصل او المناطق المحيطة بها غير ان الأديرة المحيطة بالموصل كان عددها اكثر من داخل المدينة لان الأديرة تبنى اكثر في الامكنة المرتفعة كالجبال والمنقطعة منها ايضاً وكان حداد دقيقاً في كلامه ولاسيما ذكره المصادر والمراجع الخاصة التي تتكلم عن الدير، ويبدي في بعض الاحيان رايه بقدر تعلق الامر بالنص التاريخي وكان منهجه واحداً مع التقديم والتأخير في بعض النصوص بحسب شهرة الدير إذا كان معروفاً اولا فيكون عدد الصفحات اكثر.

ISSN. 1815-8854

قائمة المصادر والمراجع العربية:

١. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، (د،ت)، (ت ٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، بيروت: دار لسان العرب.
٢. أبونا، ألبير، ديرات العراق، (٢٠٠٦)، بغداد: د،م.
٣. البصري، أيشوعدناح،، الديورة في مملكتي الفرس والعرب، نقلهُ إلى العربية وعلق حواشيه: القس بولس شيخو، (١٩٣٩) الموصل: مطبعة النجم.
٤. البكري، أبو عبيد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، (١٩٤٥)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق: مصطفى السقا، القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر.
٥. جبو، يوسف جرجيس "كورة نينوى وأعمالها في العصور الإسلامية: دراسة تحليلية في معالمها العمرانية"، (٢٠١٤)،مجلة دراسات موصلية، ع ٤٤.
٦. حداد، بنيامين، موسوعة الديارات، القوش: (٢٠١٥) مطبعة نصيبين.
٧. الحموي، شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت، (ت٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م)، (١٩٩٨)،الخزل والدال بين الدور والدارات والديرة، تحقيق: يحيى زكريا عبارة ومحمد أديب، دمشق: د،م.
٨. الحموي، (د،ت)، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، بيروت: دار صادر.
٩. الدباغ، محمد نزار، "الدير الأعلى في الموصل دراسة حضارية"، (٢٠١٤)، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، مج ١٣، ع ٢.
١٠. الدومنيكي، جان موريس فييه الآثار المسيحية في الموصل،(٢٠٠٠)، ترجمة: نجيب قاقو، بغداد: مطبعة الطيف.
١١. الديوه جي، سعيد، الموصل في العهد الأتابكي، (١٩٥٨)، بغداد: مطبعة شفيق.
١٢. زيات، حبيب، الديارات النصرانية في الاسلام، (١٩٩٩)، ط٣، بيروت: دار المشرق.
١٣. الشابشتي، أبو الحسن علي بن محمد، (ت ٣٨٨هـ/٩٩٨م)، الديارات،(١٩٦٦)، تحقيق: كوركيس عواد، ط٢، بغداد: مطبعة المعارف.

ISSN. 1815-8854

١٤. الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم، (ت٨٤٨هـ/ ١١٥٣م)، الملل والنحل، (١٩٧٥)، تحقيق: محمد سعيد كيلاني، ط٢، بيروت: دار المعرفة.

١٥. الصايغ، سليمان، تاريخ الموصل،(١٩٥٦)، جونيه: مطابع الكريم.

١٦. الطالب، عمر محمد، موسوعة أعلام الموصل في القرن العشرين، (٢٠٠٧)، الموصل: دار ابن الأثير للطباعة والنشر.

١٧. العلاف، إبراهيم، (٢٠٢٣، تشرين الأول، ٢٩) مع الأستاذ بنيامين حداد وإنجازاته المعرفية،https://m،facebook،com/story،

php?story_fbid=pfbid02qDGpbi4M8psJjnLoKAipK3rSaGsoVQJBVKKoc2piMhGGfYVDg7ZmJKrZFfzkvh2Jl&id=1141959183&mibextid=Nif5oz،

١٨. العمري، أحمد بن يحيى بن فضل الله، (ت ٧٤٩هـ/١٣٤٨م)، مسالك الأبصار في مسالك الأمصار، (٢٠٠٢)، أبو ظبي: المجمع الثقافي.

١٩. الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، (ت ٨١٧هـ/١٤١٥م)، القاموس المحيط، قدّم له وعلّق حواشيه: أبو الوفا نصر الهوريني الشافعي المصري، (٢٠٠٩)، ط٣، بيروت: دار الكتب العلمية.

20. لحدو، انطونيوس، (٢٠١٣، تشرين الثاني، ٢٨)، أشياء تجهلها عن الارثودكسية المسيحية، https://m،facebook،com/344423292280252/posts

٢١. المرجي، توما، ، كتاب الرؤساء،(١٩٦٦) الموصل: المطبعة العصرية.

٢٢. المرزوك، صباح نوري، معجم المؤلفين والكُتّاب العراقيين،(٢٠٠٢)، ١٩٧٠-٢٠٠٠م، بغداد: بيت الحكمة.

٢٣. المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي، (ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار،(١٩٧٠)، بغداد: طبعة جديدة بالأوفست.

ISSN. 1815-8854

List of search sources

1.Al- Bakri, A. A. Muejam ma Austuejim min Aisma' Al-Bilad wa Al-Mawadie. (1945). Revised by: Al- Saqaa, M. Cairo: Matbaeat Lajnat Al-Taalif wa Al-tarjamaa wa Al-Nashr.
2.Al- Dabaagh, M. N.. Al- Dier Al -Aelaa fi Al Mosul Dirasah Hadaria. (2014) In: Altarbiaha Al-Asasia Journal. Vol. 13, No. 2.
3.Al- Diyuhji, S. Al-Mosul fi Al-Eahd Al- Atabkii. (1958). Baghdad: Matbaeat Shafiq.
4.Al- Duwmniki, J. M. F. Al-Athar Al-Masihiaa fi Al-Mosul. (2000). Trans. by: Qaqu, N. Baghdad: Matbaeat Altayf.
5.Al- Ealaf, I. Mae Al-Iastath Binyamin Hadaad wa Injazatih Al – Maerifia. (2023). Retrieved from:
6.https://m.facebook.com/story.php?story_fbid=pfbid02qDGpbi4M8psJjnLoKAipK3rSaGsoVQJBVKKoc2piMhGGfYVDg7ZmJKrZFfzkvh2Jl&id=1141959183&mibextid=Nif5oz.
7.Al- Fayruz Abadi, M. M. Y. Al-Qamus Al-Muhit. Presented and commented (2009). by: Al- Misri, A. N. 3rd ed. Beirut: Dar Al- Alkutub Al-Eilmia.
8.Al- Hamawi, Sh. A. Y. Muejam Al-Buldan. Beiru (n.d.). t: Dar Sadir.
9.Al- Marzuk, S. N. Muejam Al Mualifin wl Kutaab Al Eiraqiiyn. Baghdad: (2002). Bayt Al- Hikma.
10.Al- Miqriziu, T. A. A. Al-Mawaeiz wa Al-Iaetibar bi Dhikr Al-Khutat wa Al-Aathar. (1970(. Baghdad: New offset edition.
11. Al- Omari, A. Y. F. Masalik Al-Abisar fi Masalik Al-Iaimisar. Abu Dhabi(2002). : Al-Majmae Al-Thaqafii.
12.Al- Saayigh, S. (1956). Tarikh Al-Mosul. Jwnyh: Matabie Al-Karim.
13.Al- Shaabishati, A. A. M. Al-Diyarat. (1966). Revised by: Eawad. K. 2nd ed. Baghdad: Matbaeat Al-Maearif.
14.Al- Taalib, O. M. Mawsueat Aelam Al Mosul fi Alqarn Al Eishrin. (2007). Mosul: Dar Ibn Alatheer liltibaeaa wa Alnashr.
15.AlBasri, Eshoadnah, The Monasteries in the Kingdoms of the Arab and Jerusalem(1939), Translation to Arabic and Commentary by: The Priest Polus Sheikho, AlNajm Press, Mosul.
16.AlHamawi, (1998), Shihab AlDeen Abi Abdullah Yaqut, (Died in 626 A.H./1228 A.D. AlKhazal WalDal Baynah AlDoor Waldarat Wal Adyerah,

ISSN. 1815-8854

Commentary by: Yahya Zakareyyah Abbara and Mohammed Adeeb, Damascus: Without a place of Publishing.

17.AlMurji, Toma, The Book of Presidents, (1966), AlAsreyyah Press, Mosul.

18.Al-shahrastaine Mohammad Abo Al-Kareem (548-H.D/1153 A.D.) (1975). Almelal walnahal Investigation. Mohammed saeed kailani issue 2. Beirul

19.Ayouna, Albeer. The Monasteries of Iraq, Baghdad, (2006),)n.p)
Haddad, B. (2015). Mawsueat al Diyarat. Alqosh. Matbaeat Nasibin.

20.Ibn- Manzour, J. M. (n.d.). Lisan Al-Arab. Beirut: Dar Lisan Al – Arab.

21. Jibu, Y. J. Kurat Ninawaa wa Amaluha fi Aleusur Al-Islamiaa Dirasaa Tahliliataa fi Maealimiha Al-Eumrania. (2014). Dirasat Mawsilia Journal. Vol. 44.

22.Lahadou, A. (2013). Ashyae Tajhaluha ean Alarthudiksiaa Almasihiaa.. https://m.facebook.com/344423292280252/posts

23.Zayat, H. Al-Diyarat Al-Nasraniaa fi Al-Islam. (1999). 3rd ed. Beirut: Dar Al-Mashriq.